Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غليتية ، ويعيش على خير ما يستطيع مشغولاً بأمور زوجه وأبنائه السبعة . أنا ما كنت أعرفه . لكني أكّدت أني كنت رفيق أحد أحفاده في مدرسة لاس ماريتاس في شارع البجعة في مدريد . وكان الحفيد فتى هزيلاً غريب الأطوار ضعيف الإرادة خجلاً . لكن كبرياءه لم تكن تعرف حداً . وهو اليوم – حسب ظني – يخطو ، ولم لا ، خطواته الأول في مجال الأدب . نظر إليّ دون آنسلمو بفرح وكأن صداقتي للحفيد تجعلني أبلع كل ما يقوله لي ، وانتهى إلى أن يعترف لي – بنحو سريّ – تقريباً – أنّ العالم كان منديلاً .

كان ذلك منطلقاً ليشرح لي كيف أنه صادف في ملبورن بحّاراً يعزف الأكورديون في الشوارع بعد أن أُنزل من السفينة في بلبرائيسو على أنه لص . لكنني سأقفز فوق القطع الجديد . وإلا ، فسوف تبدو الحكاية مملّة جداً .

* * *